ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Angela Merkel, Minister of Women and Youth (January 1991-November 1994)

Murwj Hadi Abdel Saleh

Tikrit University Faculty of Education
Dr. Harith Abdul Rahman

Tikrit University Faculty of Education

* *Corresponding author: E-mail* :
harith_abd2016@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Angela Merkel
Ministry of Time and Youth
Political Life
German Government

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Jan. 2023
Accepted 15 Feb 2023
Available online 31 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Angela Merkel was considered one of the ambitious political figures at all levels, as she ruled Germany for sixteen years. During that period, she as able to bring about major radical changes in public institutions. These reforms qualified her rightly and deservedly for historians to call her (the mother of the German nation) and she was also called (the Iron Lady). European).

During the period of historical events and the fateful fall of the Berlin Wall for the Germans, the young scientist joined the ranks of the popular political force, the "Democratic Awakening Movement", then an employee of the GDR government apparatus, and attended, in her new capacity, many meetings held in the context of the preparations for the annexation of the eastern territories. After German reunification, it became a member of the Bundestag. And due to her high potential, which caught the attention of the elected Prime Minister Helmut Kohl, he appointed her to the position of the Ministry of Women and Youth Affairs.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.7.2.2023.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

تولي أنجيلا ميركل وزيرة المرأة والشباب (كانون الثاني١٩٩١–تشرين الثاني١٩٩٤)

مروج هادي عبد صالح/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. حارث عبدالرحمن/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

عُدّت أنجيلا ميركل من الشخصيات السياسية الطموحة على الصعد كافة، إذ حكمت ألمانيا ستة عشر عاماً، استطاعت خلال تلك المدة إحداث تغيرات جذرية كبيرة في المؤسسات العامة، أهلتها تلك

الاصلاحات بحق وعن جدارة اطلاق المؤرخين عليها (والدة الأمة الألمانية) وكذلك سُميت بـ(السيدة الحديدية الأوروبية).

اثناء مدة الأحداث التاريخية وسقوط جدار برلين المصيري بالنسبة للألمان ، انضمت العالمة الشابة إلى صفوف القوة السياسية الشعبية "حركة الصحوة الديمقراطية"، ثم موظفة في جهاز حكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وحضرت بصفتها الجديدة العديد من الاجتماعات التي عقدت في سياق الاستعدادات لضم الأراضي الشرقية. و بعد الوحدة الالمانية ، أصبحت عضوًا في البوندستاغ. ونظراً لإمكاناتها العالية التي لفتت انتباه رئيس الحكومة المنتخبة هيلموت كول عينها في منصب وزارة شؤون المرأة والشباب.

الكلمات المفتاحية: ((أنجيلا ميركل – وزارة المرة والشباب– الحياة السياسية، الحكومة الألمانية)).

المقدمة:

كانت الأحداث السياسية التي شهدتها ألمانيا قبل سقوط الجدار الشرقية سببا دفع ميركل إلى التفكر في السياسة فقد كان جوابها مع زملائها في العمل يتناول الأحداث السياسية وما ستؤول إليه الأحداث داخل ألمانيا فكان سقوط الجدار في ٩ تشرين ١٩٨٩ فاتحة عهد لمستقبل أنجيلا ميركل السياسي وبدأت أولها في حزب صغير حديث النشأة في تصليح أجهزة الحاسوب إلى متحدث باسم حكومة ألمانيا الرقية بعد انتخابات آذار ١٩٩٠.

تركت أنجيلا ميركل عملها العلمي في أكاديمية العلوم واستمرت في عالم السياسة فكونها عالمة فيزياء وامرأة من ألمانيا الشرقية وعملت بذكاء وبجد فقد أدى ذلك إلى جذب السياسيين الكبار من حولها وحولها بعد انتخابات كانون الأول ١٩٩٠ إلى نائبة المتحدث باسم حكومة ألمانيا الموحدة وأحد أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وتقربها من هلموت كول فقد كان يلقبها بـ(فتاتي) ساعد ذلك على بدورها على الساحة السياسية وتسليمها منصب وزارة المرأة والشباب ١٩٩١ فكان ذلك الصعود السريع لها بمثابة انجاز كبير على صعيد دولة ألمانيا.

اقتضت الحاجة إلى تقسم البحث إلى مقدمة ونقطتين وخاتمة إذ تطرق البحث بصورة عامة إلى نشاطاتها السياسية خارج حدود الوزارة ، كما تناول عملها كنائبة للمستشار هلموت كول ١٩٩١ ونشاطات أخرى.

تولي أنجيلا ميركل وزيرة المرأة والشباب(كانون الثاني١٩٩١-تشرين الثاني١٩٩٤)

استهلت ميركل عامها الاداري الاول بأداء اليمين الدستوري في ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ كوزيرة وفي الوقت نفسه كعضو في البوندستاغ الألماني عن دائرتها الانتخابية ألشتر السوند روغن-غريمن، وفي مقدمة افكارها الادارية كان سعيها الحثيث للتميز والابداع عن زملائها في مجلس الوزراء(Malthow Qoutvr:130)، ومن الجدير بالذكر واجهت بعض المتاعب في بداياتها الاولى كان منها انتقاد الصحفيين لها من حيث مظهرها الخارجي وصغر سنها اذ كانت في السادس والثلاثين من عمرها وهي بذلك تعد أصغر وزيرة بتاريخ ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، يضاف لها عدم اتقانها للغة الانكليزية(Michael Braun F, p .31).

تصدت انجيلا ميركل لكل الانتقادات مستمرة بتمسكها بمظهرها الخارجي مع بعض التغيرات بحياتها الخاصة لاسيما مسكنها الجديد فقد اتخذت من احدى المباني المكونة من أربعة طوابق مقراً لها في بلدة سيبين بيرغ (sippen berg) ، كما غيرت منهجها اليومي إذ سخرت كل يومها لإتقان عملها الإداري مع مواصلة وجودها في محيط دائرتها الانتخابية(stefan Kornelivs; .(46.

كان توزيرها امرا مخططا له من قبل هلموت كول الذي اراد ادخال العنصر النسوي في الحكومة الجديدة بعدما حل الوزارة الاتحادية القديمة للشباب والأسرة والمرأة والصحة وشكل ثلاث إدارات جديدة وهي : الوزارة الفدرالية للصحة برئاسة جيردا هاسلفيلدت(Gerda Hasselfeld) من الحزب الاجتماعي المسيحي، والوزارة الفدرالية للأسرة وكبار السن مع هانيلور رونش(Hannelore Runsch) من الحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، والوزارة الاتحادية للمرأة والشباب كان بقيادة أنجيلا ميركل، ومن الجدير بالذكر تعرضه للعديد من الانتقادات ابرزها الحملة التي اطلق عليها ببيت الفتيات الثلاث(.159; Gerd Langguth).

اراد هلموت كول بخطوته تلك اشراك قيادات نسوية من الجزء الشرقي لألمانيا استعداداً لتكليفهم بمهام ادارية وسياسية اخرى ، وبالفعل فقد نجح بذلك لاسيما مع انجيلا ميركل التي احاطت نفسها بفريق عمل متميز شاركتهم بكل الخطوات التي كلفوا بها وقد أظهرت براعة ودقة في أدارتها للوزارة لاسيما وأنها للمرة الأولى تدير مؤسسة بهذا الحجم(Baudouin Bollaert, .(v,b;79.

كان ملف الإجهاض في مقدمة الاعمال التي تنتظر قانون حكومي لتنظيمه ومن المعوقات لهذا الملف اختلاف الاجراءات المتبعة بين الجزء الشرقي والغربي من البلاد، إذ سمح لألمانيا الشرقية بالإجهاض خلال الثلاث الأشهر الأولى من الحمل في حين حظر ذلك العمل بألمانيا الغربية إلا باستثناءات طبية مع توصية طبيب مختص(Hajo Schumacher ;70).

طرح هذا الموضوع في اكثر من جلسة وقد لوحظ تمسك واضح بقانون ألمانيا الغربية من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ، وذلك لقربه من الكنائس والحياة الدينية الكاثوليكية ، في حين ذهبت باقي الأحزاب مع حرية المرأة ووفق ضوابط منها أن يكون خلال ثلاث أشهر الأولى مع استشارة أحد مراكز تنظيم الأسرة مع التأكيد على عدم وجود تعويض من قبل الحكومة إلا في حالة (الاغتصاب) أو وجود حالة موت للحامل(Gerd Langguth;76-177).

تم التصويت على هذه التسوية في ٢٧ تموز ١٩٩٢ إلا أنها شخصياً تحفظت على ذلك الامر ووضحت بانها ضده الا بحالات معينة لمخاطر طبية ودستورية وبالفعل تم رد القانون بعد عام واحد من صدوره فقد رفضته محكمة كار لسروة باسم مبدأ (عدم قابلية الحياة البشرية) وبعدها صدر قانونفي ٢١آب ١٩٩٥ يالج مشكلة الإجهاض(Jacqueline Boysen; 155).

ومن الأحداث التي عاشتها وهي في منصب وزيرة المرأة سقوطها في أحدى الزيارات وكسر ساقها وكان ذلك في عام ١٩٩٢ الأمر الذي تطلب استدعاء مرافقة ومساعدة لها فوقع اختيارها على استشارة أحد زملائها وهو كرستيان فولف (Christian Wolf) فأشار إلى بت بومان (Bit Bowman) لاسيما وانها من النساء النشيطات وبالفعل أوكلت إليها العديد من الملفات(stefan Kornelivs; 47).

وما إن استعادت صحتها حتى استأنفت عملها لصالح المرأة وكانت هذه المحطة مخصصة للقضاء على البطالة فساهمت بتوفير فرص عمل لهن كما ساهمت في دفع النساء نحو التعليم لاسيما الجامعي منه إذ خصصت منح خاصة لدراسة الدكتوراه للنساء فقط، فضلاً عن ذلك زادت من عدد العاملات داخل الوزارة وبمختلف الصنوف(Clifford W. Mills; 48).

كما ساهمت في اقرار برنامج حكومي خصصت فيه (٢٥) مليار يورو لدعم رياض الأطفال وتوفير فرص عمل للنساء فيه كما سمحت للأطفال ممن تزيد أعمارهم عن ثلاث سنوات صعوداً للدخول فيه، كما أرادت أن تعالج مشكلة التوظيف لدى النساء ومعالجة التبني القسري ، واللوائح

الجديدة لقانون الزواج، وإنصار المثلية الجنسية، ومنع المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال وقانون المساوة (Baudouin Bollaert;79) .

ومن الاعمال الأخرى مساهمتها لدمج وزارة المرأة والشباب مع وزارة الأسرة لتكون اكثر قدرة لخدمة المرأة وأسرتها(كاتي مارتون، ص٨٤)، ومن الجدير بالذكر فقد أشارت كاترين شولجن(Catherine Shulgen) ، على تعاملها مع موظفيها وقدرتها على مناقشة القضايا الصعبة والسياسية ومدى تركيزها وذكائها العملي وقدرتها على استيعاب الأساسيات، ورغم ما تمتعت به إلا أنها لم تحقق نقلة نوعية في الوزارة لكنها أثبتت أنها سياسية مرنه وتستطيع تقديم التنازلات وقت الضرورة(Ralph Bollmann ;69).

وعندما تم توجيه سؤال لها حول هذا المنصب وهل تريثت بالقبول ام لا ، اجابت بانها لم تكن تمتلك الفرصة الكافية للتأمل فضلاً عن حبها للعمل لاسيما وانها كانت في مقتبل الشباب(Wolfgang Wischmeyer;85).

أولاً: نشاطاتها السياسية خارج حدود الوزارة :

حاولت إنجيلا ميركل الحصول على مجموعة نفوذ محلية وإنشاء قاعدة لها إضافة إلى الوزارة الموكلة بها وعضويتها في البوندستاغ، فقد طلب منها الترشيح لولاية براندنبورغ بعد أن قدم رئيس الولاية لوثار دي ميزير استقالته من جميع المناصب السياسية على أثر الاتهامات التي وجهت له في أيلول ١٩٩١، إلا أنها لم توافق إلا بعد أن قامت بالتفكير بالأمر وقررت في ٦ تشرين الثاني ١٩٩١ الترشيح لرئاسة الولاية وبعد شهرين من استقالته وفي اليوم نفسه الذي رشحت فيه سحب السياسي راينر أبيلمان ترشيحه لهذا المنصب وقد بين سبب ذلك بقوله:**((إن ميركل تمثل حلاً مقنعاً وموثوقاً وتطلعياً))** (Ralph Bollmann ;140,151).

لم يحسم انسحاب الاخير المنصب لانجيلا ميركل فقد كان هناك منافس اخر اكثر شعبية وهو رئيس اللجان الاجتماعية في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي أولف فينك (Ulf Fink) والذي حظي بدعم مجلس إدارة الاتحاد المسيحي في براندنبورغ بعده سياسي محترف وله سنوات عديدة من الخبرة في القضايا الاجتماعية وبالتالي يمكنه معالجة مشاكل البلاد بشكل أفضل، كما تميز بقربه من القاعدة الحزبية في ولايته ، وهذا ما جعله يفضل عليها رغم أنها أمضت شبابها في تمبلين التابعة لبراند

نبورغ(Gerd Langguth ;170.). وبالفعل جرت الانتخابات المتفق عليها بموعدها المقرر بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩١ و كانت نتيجتها فوز أولف فينك بـ(١٢١) صوتا مقابل (٦٧) صوتا حصلت عليه أنجيلا ميركل(Matthow Qvtoturp; 136).

ثانياً: عملها كنائبة للمستشار هلموت كول ١٩٩١ ونشاطات أخرى:

كان لخسارتها في رئاسة ولاية برانـدنبورغ أثره في دعم ومواصلة عملها بطريقة اكثر جدية ومن الشواهد على ذلك ما أشاد بها الأمين العام للحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي فولكر روه(Volker Roh) اذ قال: **((أن ميركل ستستمر بالتأكيد منارة الأمل للاتحاد الديمقراطي المسيحي في ألمانيا))(Gerd Langguth ;172) ،** وبعد بضعة أسابيع وفي كانون الأول ١٩٩١ اجتمع أعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي في المؤتمر الخاص به الذي حدث في ديرسدن وتم ترشيحها لمنصب نائب الرئيس الفيدرالي للمستشار هلموت كول ، بدلاً من لوثار دي ميزير بعد استقالته ، وقد وافق أعضاء الحزب على تسليمها ذلك المنصب وتم التصويت، إذ حصلت على ٦٢١ صوتاً من أصل ٧١٩ صوتاً وامتناع ٣٢ عضواً عن التصويت، وبهذا النجاح أصبحت تتقلد المنصب الثاني في الآن ذاته، فقد عمدت بعد أن تقلدت هذا المنصب إلى إنشاء مكتب خاص بها في مقر الحزب(Baudouin Bollaert;76-77.).

واجهت ميركل العديد من المصاعب اثناء تلك الرحلات التي اجرتها مع المستشار لاسيما وأنها في مستهل حياتها السياسية وفي مقدمتها عدم تلقيها ترحاب مقبول عند زيارتها إلى الكيان الصهيوني في ٧-٩ نيسان الامر الذي احزنها كثيرا وقد اشارت اليه كثيراً مبينة في الوقت نفسه استمرار بمواصلة عملها وبكل الأحوال(كاتي مارتون ، ص٨٢). لذلك استأنفت رحلاتها الاخرى التي بدأت خلال ايام ١١-١٧ أيلول بالسفر مع رئيسها هلموت كول ، إذ كانت أولى سفراتهما تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً سان فرانسيسكو المحطة الأولى لهما، ثم سافرا إلى مدينة لوس أنجلس، وبعدها إلى كاليفورنيا ومن ثم إلى واشنطن، وقد سنحت لها الفرصة في تلك الرحلة أن تلتقي برئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان (Ronald Reagan) وكانت المرة الأولى لها في البيت الأبيض، كما ألتقت جورج دبليو بوش (George W Bush) في الرحلة نفسها(66-65;,页,源,以前的来源,罗伯特布鲁内利).

تبادل الطرفان اثناء تلك الرحلات العديد من المواضيع أهمها مطالبة كول لها برأي سكان ألمانيا الشرقية به، وعلى الرغم من عدم اجابتها للحقيقة وهي عدم رضاهم، لكنها حاولت أن تكون نوعاً ما دبلوماسية معهم(كاتي مارتون ، ص٧٥).

لقد مارست عملها كنائبة للمستشار هلموت كول بكل أجتهاد وكانت ترافقه في جميع اعماله، وكان دائما ما يثني عليها ويطلق عليها (فتاتي) حتى أن الصحف أخذت تسميها (فتاة كول)، وفي أيلول ١٩٩٢ قامت أحدى الجمعيات التابعة للاتحاد الديمقراطي المسيحي بعرض عليها منصب رئيسة مجموعة العمل الإنجيلية(Evangelical Working Group) (EAK)(Matthow Qvtoturp; 138) ومن الجدير بالذكر نتيجة لأعمالها ووثوق أعضاء الحزب والمستشار بها تم إعادة انتخابها كنائبة رئيس وزراء ولاية ميكلنبورغ- بوميرانيا في مؤتمر حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في دوسلدروف في تشرين الأول ١٩٩٢، وكانت نتيجة التصويت حصولها على ٧٦٢ صوتاً من أصل ٩٦٨ صوتاً، وبهذا فقد أصبحت أنجيلا ميركل شخصية بارزة في الاتحاد الديمقراطي المسيحي(.174; Gerd Langguth).

وبينما كانت أنجيلا ميركل مستمرة في مهنتها فقد وقعت خلافات بين وزير النقل والمواصلات ورئيس ولاية مكلنبورغ فوربومرن غونتر كراوز وبين المستشار هلموت كول بشأن فرض رسوم على الطرق السريعة وكذلك ما دار من اتهامات تتعلق بأن له علاقة بأمن الدولة مما جعل بقائه في المنصب مستحيلاً، فقدم استقالته من الوزارة في أيار ١٩٩٣ من رئاسة الولاية(Ralf Georg Reath, Günther Lachmann; 277).

ورغم ما قدمه غونتر كراوز من دعم لأنجيلا ميركل إلى أن الظروف حكمت عليها ان تتولي منصبه فقد رشحها الاتحاد الديمقراطي المسيحي لهذا المنصب ، ومن الجدير بالذكر اختلف وضعها السياسي وثقلها الاجتماعي في هذه الولاية عن ولاية براند نبورغ اذ كان لها هناك داعمين ومؤيدين(Jacqueline Boysen; 139- 142).

وفي حزيران ١٩٩٣ تم انتخابها في المنصب الجديد بـ١٣٥ صوتاً من أصل ١٥٩ صوت في داخل مجلس الولاية، وبذلك حققت نصراً عظيماً في مسيرتها السياسية، وأنشأت لها قاعدة محلية وعززت مكانها داخل الحزب، إلا أن علاقتها تدهورت مع غونتر كراوز في السنوات التي تلت ذلك، وبهذا أصبحت نائبة عن ولاية مكلنبورغ فوربومرن في البوندستاغ، ولتكثيف جهودها في منصبها الجديد استقالت من مجموعة العمل الانجيلية(Michal Braun, F. P.P. 32).

الخاتمة :

١. برز دور إنجيلا ميركل السياسي بشكل فعال منذ توليها منصب وزارة المرأة فساهمت بتوفير فرص عمل للمرأة.
٢. ساهمت إنجيلا ميركل في دفع النساء نحو التعليم لاسيما الجامعي منه إذ خصصت منحا خاصة لدراسة الدكتوراه للنساء فقط، فضلاً عن ذلك زادت من عدد العاملات داخل الوزارة وبمختلف الصنوف .
٣. عملت إنجيلا على إقرار برنامج حكومي خصصت فيه (٢٥) مليار يورو لدعم رياض الأطفال وتوفير فرص عمل للنساء فيه كما سمحت للأطفال ممن تزيد أعمارهم عن ثلاث سنوات صعوداً للدخول فيه، كما أرادت أن تعالج مشكلة التوظيف لدى النساء ومعالجة التبني القصري ، واللوائح الجديدة لقانون الزواج، وإنصار المثلية الجنسية، ومنع المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال وقانون المساوة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية :

- كاتي مارتون ، المستشارة مسيرة إنجلا ميركل الملحمية، ترجمة: ماجد حامد، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، تشرين الأول، ٢٠٢١.

ثانياً: المصادر الألمانية:

- Baudouin Bollaert, Angela Merkel Portrait, Editions du Rocher, 2006
- Gerd Langgath, Angela Merles Aufstieg zur Macht Biografie, Deutscher Taschenbuch,2010.
- Jacqueline Boysen, Angela Merkel, Ullstein , 1 Auflage, Germany- Berlin, August 2005 .
- Schumacher, Die zwölf Gesetze der Macht Angela Merkels Erfolgsgeheimnisse, Karl Blessing Verlag, München, 2016
- Wolfgang Wischmeyer,Angela MerkelMEIN WEG Angela Merkel im Gespräch mit Hugo Müller-Vogg, Hoffmann und Campe Verlag, Hamburg, Auflage, 2004.

ثالثاً: المصادر الفرنسية :

- Michael Bauchmüller, Die Mission der Klimaschützerin Merkel, Berlin, 30. November 2015.
- Ralf Georg Reuth Günther Lachmann, Das erste Leben der Angela M. Mit 17 ,Abbildungen, ed 4, Piper Verlag GmbH, Germany - München 2013.

رابعاً: المصادر الإنكليزية:

- Clifford W.Mills, Modern World Leaders Angela Merkel, Chelsea House Publishers, The United States of 3 America, New York,2008.
- Kornelius, ANGELA MERKEL The Chancellor and Her World, Translated by Anthea Bell and Christopher Moncrieff, ALMA BOOKS, United Kingdom,December,2017
- Matthew Qvortrup, Angela Merkel Europes Most Influential Leader, New York 141, Wooster Street New York, 2016.

خامساً: المصادر الصينية:

- 本报记者 王冲, 德国总理默克尔访华有六大看点 专家认为她的个人好恶不会影响中德关系, 2006-05-18